

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

ا.م.د. عبد الحليم رحيم علي

جامعة بغداد كلية الاداب قسم علم النفس

haleemali@coart.uobaghdad.edu.iq

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

أ.م.د. عبد الحليم رحيم علي

المستخلص

يقصد بالمغفرة كما عرّفها اينرايت ٢٠١٥ "قرار طوعي بتخفيض المشاعر السلبية (مثل الكراهية أو الغضب) والسلوكيات الانتقامية تجاه شخص أساء إليك، واستبدالها بمشاعر وسلوكيات أكثر إيجابية (مثل التعاطف أو الرحمة)، حتى دون أن يستحق المعتدي ذلك أو يطلب الصفح، ويعد المغفرة وتجاوز الذات والذي يعرف بأنه "خاصية إنسانية تتمثل في التوجه إلى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني الجوهرية" فكلاهما أي المغفرة Forgiveness وتجاوز الذات Self-Transcendence مفهومان متقاطعان في علم النفس الإيجابي والعلاج النفسي، حيث ترتبط المغفرة بقدرة الفرد على تجاوز مشاعر الأذى والانتقام، بينما يشير تجاوز الذات إلى تجاوز الذات الفردية نحو ارتباط أعمق بالآخرين أو بقيم أعلى (مثل الروحانيات أو الإنسانية).

استهدف البحث الحالي :

- ١- قياس المغفرة لدى المسيحيين في سهل نينوى.
- ٢- دلالة الفروق في المغفرة بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٣- تجاوز الذات بين المسيحيين في سهل نينوى.
٤. دلالة الفروق في تجاوز الذات بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات بين المسيحيين

ولتحقيق ما تقدم قام الباحث ببناء مقياس المغفرة والذي تألف من (١٨) فقرة بالاعتماد على نظرية اينرايت ٢٠٠٤ للمغفرة وبناء مقياس تجاوز الذات بالاعتماد على النظرية المتبناة لـ فرانكل ١٩٨٢ ، والذي تكون من ٧١ فقرة وبدائل خماسية موزعة على

مستويين، وقد كانت العينة مكونة من (٢٠٠) من المسيحيين في سهل نينوى من أجل استخراج الخصائص السيكومترية عن طريق برنامج الـ SPSS.

وخلص البحث الى النتائج الآتية:

- ١- هناك مستوى من المغفرة لدى المسيحيين
 - ٢- هناك فروق في المغفرة لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس لصالح لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس
 - ٣- هناك تجاوز الذات لدى المسيحيين
 - ٤- هناك فروق في تجاوز الذات لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس
 - ٥- هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين
- ثم قدّم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

Forgiveness and its relation to self-transcendence among Christians in Nineveh Plain

Assis. Prof. Dr. Abdul Haleem Raheem Ali
University of Baghdad, Faculty of Arts, Department of Psychology
haleemali@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Forgiveness, as defined by Enright (2015), is “a voluntary decision to reduce negative feelings (such as hatred or anger) and retaliatory behaviors toward someone who has wronged you, and to replace them with more positive feelings and behaviors (such as empathy or compassion), even if the offender does not deserve it or ask for forgiveness.” Forgiveness and self-transcendence, defined as “a human characteristic of turning toward what is outside oneself, opening up to the world, and realizing essential meanings,” are two intersecting concepts in positive psychology and psychotherapy. Where forgiveness is linked to an individual's ability to transcend feelings of hurt and revenge, while self-transcendence refers to

transcending the individual self toward a deeper connection with others or higher values (such as spirituality or humanity).

The current research aimed to:

- 1- Measure forgiveness among Christians in the Nineveh Plains.
- 2--Significance of differences in forgiveness among Christians according to gender (male-female).
- 3-Transcendence among Christians in the Nineveh Plains.
- 4- Significance of differences in transcendence among Christians according to gender (male-female).
- 5-The correlational relationship between forgiveness and transcendence among Christians.

To achieve the above, the researcher constructed a forgiveness scale consisting of 18 items based on Enright's 2004 theory of forgiveness and constructed a self-transcendence scale based on Frankl's 1982 theory, which consists of 71 items and five-point alternatives distributed over two levels. The sample consisted of 200 Christians in the Nineveh Plains in order to extract psychometric characteristics using the SPSS program.

The research concluded the following results:

- 1-There is a level of forgiveness among Christians .
- 2-There are differences in forgiveness among Christians according to gender, with females scoring higher, and there are no differences in self-transcendence according to gender
- 3- There is self-transcendence among Christians
- 4-There are differences in self-transcendence among Christians according to gender
- 5-There is a statistically significant positive correlation between forgiveness and self-transcendence among Christians

The researcher then presented a set of recommendations and proposals

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن معظم الديانات تتضمن تعاليم حول طبيعة المغفرة Forgiveness ، وبعضاً من هذه التعاليم توفر اساساً للعديد من التقاليد الحديثة المتغيرة وممارسات الغفران ، حيث تركز بعض العقائد أو الفلسفات الدينية بشكل أكبر على حاجة البشر إلى إيجاد نوع من المغفرة الإلهية بسبب قصورهم ، بينما يركز البعض الآخر بشكل أكبر على حاجة البشر لممارسة المغفرة لبعضهم البعض، في حين أن البعض الثالث لا يميز بين مغفرة البشر والمغفرة الإلهية (Daddy 2011: 46)

إن الطبيعة البشرية عبر التاريخ، تحمل القدرة على الخير والشر، والمساعدة والضرر، والهجوم أو الانتقام، والتسامح أو المصالحة ، وأن البشر لديهم نزعة فطرية في تبادل السلوك السلبي العلاني مع سلوك أكثر سلبية ، وعندما تبحث في تاريخ العلوم النفسية تجد أن الغفران مرحلتين :

الأولى من عام (١٩٣٢-١٩٨٠) (استكشف فيها علماء النفس وأخصائيو الصحة العقلية بشكل عام كيف كانت القدرة على الصفح والمغفرة علامة بارزة في تطوير الحكم الأخلاقي، وحاولوا وصف الطبيعة العاطفية للغفران بين الأشخاص ، وساعد أخصائيو الإرشاد النفسي والصحة العقلية والاقناع الديني في توضيح كيف يمكن للغفران أن يؤدي دوراً في تحقيق الصحة العقلية ، فقد كان يعتقد أن الذنب المرضي يعانیه الأفراد الذين أخطأوا أو لم يغفروا للآخرين، وأن الغفران من الله ضروري لتخفيف هذا الشعور بالذنب المرضي، والمدة الثانية من (١٩٨٠) إلى (٢٠٠٠) وحتى الآن ، قدمت أفكاراً مكثفة وجادة في مفاهيم الغفران ، مع مزيد من البحث والتركيز في الصحة العقلية وعلاج الصحة العقلية، فقد استكشفوا نظرياً وتحريبياً كيف تجلت القدرة على الصفح طوال العمر، إذ أصبح المدارس منفتحين على استخدام المغفرة في الظروف السريرية . واستعرضت المجالات العلمية البيانات التجريبية التي تشجع على استخدام الصفح في الإرشاد والعلاج النفسي . حيث يبدو أن الغفران شائع من حيث المفهوم، وكان البحث والاهتمام في ازدياد،

ويشار إلى المسامحة على أنها فن منسي وهي ضرورية للاستقرار النفسي والعاطفي في المجتمعات والأفراد والجماعات (Norman, 2017: 10-13).

فالمغفرة كعملية تجاوزية (Transcendent Process) تحدث عندما يغفر الشخص، فهو يتجاوز ردود الفعل الطبيعية (الغضب، الرغبة في الانتقام) نحو نظرة أوسع، ووفقاً لنظرية إينرايت، فإن المغفرة تتطلب التعاطف مع المعتدي (رؤيته كإنسان معقد وليس مجرد "شرير")، ومنح المغفرة كهدية غير مشروطة (مما يعزز الشعور بالارتباط الإنساني)، وترتبط المغفرة بقدرة الفرد على تجاوز مشاعر الأذى والانتقام، وهذا يقودنا إلى مفهوم تجاوز الذات والذي يشير إلى تجاوز الذات الفردية نحو ارتباط أعمق بالآخرين أو بقيم أعلى (مثل الروحانيات أو الإنسانية) (Worthington et.al, 2015).

يعرّف كلونجر (Cloninger, 1993) تجاوز الذات على أنه " القدرة على تجاوز الذات الفردية والاتصال بقيم أو كيانات أعلى (مثل الدين، الإنسانية، الطبيعة)"، فالمغفرة تعزز هذا التجاوز لأنها تخرج الفرد من دائرة "الأنا المصابة" إلى رحابة التعاطف، وتربطه بقيم أخلاقية أو روحية أعلى (مثل التسامح، المحبة) (Cloninger, 1993).

حيث وجدت دراسة كابيلاان وآخرون (٢٠١٦) أن الأشخاص الذين يسامحون بسهولة يميلون إلى مستويات أعلى من تجاوز الذات (ارتباط إيجابي)، ومشاعر أقوى بالارتباط بالآخرين والكون، وفي المقابل، الأفراد ذوي النزعة العدوانية أو الانطوائية (المرتبطتين بانخفاض المغفرة) أظهروا انخفاضاً في تجاوز الذات (Cappellen et al, 2016).

ووفقاً لـ سليجمان فإن المغفرة تُعتبر إحدى فضائل القوة الشخصية التي تعزز السعادة والرفاهية ويُعد تجاوز الذات أحد مقومات الحياة ذات المعنى (Meaning in Life)، والمغفرة تساهم في بنائه (Seligman, 2011).

وتشير الأدبيات حول المغفرة والصحة النفسية التي كتبها إيفرت وورثينجتون وزملاؤها (شيرر وآخرون، ٢٠٠٤) إلى أن عدم التسامح يمكن أن يؤثر على جهاز المناعة، وأنه يمكن أن يؤثر على إنتاج هرمونات مهمة، وأن الطريقة التي تحارب بها الخلايا العدوى والبكتيريا وتجعلك تشعر بالبهجة هي جزء أساسي من التسامح، وقد تم ربطها مباشرة بعدد

من المشاكل الصحية (Tinckton, R., 2006؛ Worthington and Scherer, 2004).

في حين تشير ادبيات المغفرة إلى ما يلي: (أ) المغفرة هي عملية تعامل عاطفي يمكن أن تحسن الصحة (ب) أن المغفرة لها تأثير كبير على الصحة العقلية والبدنية (Wittklaaf, 2005; and McKlaf 2007; Worthington et al.).

وفي دراسة رو وبيفري ٢٠٠٦ (Lawler-Row and Piferi, 2006) والتي شملت عينة من كبار السن، وجد الباحثون أن المغفرة مرتبط بمستويات التوتر والصحة النفسية والاكنتاب. ووجد هؤلاء الباحثون أن مستويات التسامح مرتبطة بالشيخوخة الناجحة، والتي تشمل التحكم في البيئة والعلاقات مع الآخرين والهدف في الحياة والنمو الشخصي والقبول الشخصي. هناك أيضًا دراسات استخدمت معدلات تصوير متقدمة للتحقيق في التغيرات في وظائف الدماغ المرتبطة بالمغفرة، مثل دراسة وورثينجتون ٢٠٠٦، حيث كان الافتراض أن هذا سيوفر فهمًا أفضل للصلة بين المغفرة والحالات العقلية والصحة العامة (Worthington et al., 2006).

وفي دراسة أجراها توسانت وآخرون ٢٠١٢، وجدوا أن المغفرة غير المشروط يمكن أن يتنبأ بخطر الوفاة، فالأشخاص الذين يحافظون على معيار معين يجب الوفاء به، يعانون من خطر الموت أكبر من أولئك الذين يسامحون دون قيد أو شرط. فالمغفرة المشروطة تترك الفرد تحت رحمة الجاني حتى يتم الوفاء بهذه المتطلبات، والتي قد تمنعها عوائق مثل الاعتذار، وتعديل السلوك، وضمان التغيير الذي لا يستطيع الجاني التحكم فيه. (Toussaint et.al, 2014).

وأظهرت الدراسات أن عملية المغفرة ليست سهلة بل يبدو من المستحيل تقريبًا أن نغفر لأولئك الذين آذونا، والأمر الأكثر صعوبة هو الشعور بالتعاطف أو التعاطف مع الأشخاص الذين أساءوا إلينا بشدة أو جرحوا مشاعرنا حتى بأدنى إهانة. ومع ذلك، ربما نعرف جميعًا قصصًا عن أشخاص نجحوا في ذلك، وأظهروا لنا أهمية وجمال المغفرة إلى جانب الأمور الإيجابية الأخرى مثل الأمل والتعاطف والتقدير، وهو ليس تعبيرًا طبيعيًا عن إنسانيتنا، ويقول علماء النفس والاجتماع إن هناك أربعة عناصر تساعدنا على

تعريف وقياس المغفرة بطريقة علمية مهمة. الأول هو قبول العدوان أو الأذى الذي تعرض له شخص ما (Witvliet et.al,2001).

والثاني هو انخفاض الرغبة أو الحاجة الملحة للانتقام والتعويض، والثالث، خاصة عندما يتعلق الأمر بنزاع بسيط أو مع أشخاص مقربين ويمكنك استئناف العلاقة، و الرغبة في التقرب أو تقليل المسافة أو تجنب الشخص الآخر، وأخيراً، يشمل العنصر الرابع التغيير والمشاعر السلبية تجاه الشخص الآخر، مثل زيادة التعاطف والتفهم لمعاناته وألمه وجهله والارتباك الذي تسبب لنا في الأذى (Worthington et.al,2006)، وهناك نوع من الخط في ما يتعلق بالأخطاء الشخصية والعامة، بمعنى أن طريقتنا في مسامحة الآخرين تختلف إذا كان هؤلاء أشخاصا ارتكبوا في حقنا خطأ ما، وما يتبع ذلك من تداعيات تحكمنا طبيعة تواتر وجودهم في حياتنا، عن تعاملنا مع أشخاص ارتكبوا جرائم في حق المجتمع مثل الجرائم التي ارتكبتها داخل بحق المسيحيين في سهل نينوى والتي تمثلت بالقتل والاعتصام والاعتداء عليهم ومصادرة ممتلكاتهم ومن هنا جاءت أهمية دراسة المغفرة لدى هذه الفئة لمعرفة التداعيات النفسية متمثلة بالمغفرة (luskin,2003).

و يحاول الباحث تحديد مشكلة بحثه من خلال دراسة المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى حيث كانت الموصل قبل ٢٠٠٣ تضم واحدة من أكبر التجمعات المسيحية في العراق، وفي إحصاءات غير رسمية أن عدد المسيحيين في محافظة نينوى (التي تضم الموصل) كان حوالي ١٥٠,٠٠٠ نسمة قبل عام ٢٠٠٣ في حين تناقصت اعداد المسيحيين بعد ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٤ نتيجة العنف الطائفي، حيث هاجر عشرات الآلاف من مسيحيي الموصل إلى دول الجوار أو الغرب، وبحلول عام ٢٠١٤، قُدّر عددهم في نينوى بـ (٥٠-٦٠) الف نسمة، معظمهم في الموصل وسهل نينوى (باقوفا، برطلة، قرقوش)، و بعد احتلال داعش (٢٠١٤-٢٠١٧) فرض التنظيم الجزية أو النزوح على المسيحيين، مما أدى إلى تهجير أكثر من ١٢٠,٠٠٠ مسيحي من نينوى ككل و تدمير الكنائس والمنازل المسيحية في الموصل، و تعرض المسيحيون لسلسلة من الجرائم تشمل التهجير القسري، القتل، الاختطاف، الاعتداء على دور العبادة،

الاستيلاء على الممتلكات، التهميش السياسي والاقتصادي، والعنف الجنسي، خاصة في ظل سيطرة داعش ثم الميليشيات المسلحة التي تمنع عودتهم وتفرض واقعاً صعباً على بقائهم في المنطقة .

من خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية.

- هل لدى المسيحيين في سهل نينوى مستوى من المغفرة ؟

- هل لدى المسيحيين في سهل نينوى مستوى من تجاوز الذات ؟

- هل هناك علاقة بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى؟

أهمية البحث:

المغفرة، أو الغفران، هي عملية نفسية تتضمن التخلي عن الاستياء أو الغضب أو الرغبة في الانتقام تجاه شخص تسبب في أذى أو إساءة، سواء كان ذلك عن عمد أو عن غير قصد، ويُنظر إليها كنوع من نكران الذات والتسامح مع الآخرين أو مع الذات، وهي ليست مجرد تجاهل للأذى بل عملية نشطة لتحرير النفس من المشاعر السلبية المرتبطة بالموقف (Baskin et.al,2004).

فالمغفرة هي أداة قوية لديها القدرة على شفاء العلاقات، وإطلاق أعباء عاطفية، وتعزيز السلام الداخلي ويمكن تعريفها على أنها فعل العفو عن شخص ما بسبب ارتكاب مخالفات أو جريمة، إن المغفرة ليست دائماً عملية سهلة، لكنها ضرورية للنمو الشخصي والتنمية وقد تم التأكيد على أهمية المغفرة من قبل العديد من الفلاسفة والزعماء الدينيين وعلماء النفس على مر التاريخ (Brown,2011).

فالمغفرة تعزز الشفاء العاطفي حيث أنه عندما نسامح شخصاً ما، نطلق أنفسنا من المشاعر السلبية المرتبطة بالجريمة. يمكن أن يؤدي التمسك بالغضب والاستياء والمرارة إلى ضائقة عاطفية وتؤثر على صحتنا العقلية سلباً. يمكن أن تساعدنا المغفرة في التخلي عن هذه المشاعر والمضي قدماً من الموقف، فعلى سبيل المثال، إذا أضرننا شخص ما في الماضي، فقد نجد أنفسنا متمسكين بالغضب تجاههم. لكن عندما نسامحهم، نطلق أنفسنا (Scherer et.al,2004).

حيث تمكّن المغفرة الفرد من التخلي عن الغضب والاستياء والرغبة في الانتقام من شخص قد ساهم في اذئائك و يمكن أن تكون المغفرة عملية صعبة ومؤلمة، لكنها توفر العديد من الفوائد النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى الشفاء والنمو الشخصي حيث أنه انعدام المغفرة يمكن أن يسبب التمسك بالغضب والاستياء التوتر والقلق، مما قد يؤدي إلى مشاكل في الصحة البدنية والعقلية. عندما نسامح، نطلق أنفسنا من المشاعر السلبية التي يمكن أن تسبب التوتر والقلق (Harris et.al,2005).

و تساعد المغفرة في إصلاح العلاقات التالفة من خلال خلق شعور بالتعاطف والتفاهم بين الأفراد، فعندما نسامح شخصاً ما، من المرجح أن نرى وجهة نظرهم ونطور شعوراً أعمق بالتعاطف معهم و هذا يمكن أن يساعد في تحسين التواصل وتعزيز علاقة أقوى بين الأفراد، إضافة الى زيادة تقدير الذات حيث يمكن أن تحسن المغفرة من تقديرنا لذاتنا من خلال السماح لنا بالتخلي عن الحديث السلبي للذات وإلغاء الذات عندما نسامح أنفسنا على أخطائنا وأوجه القصور، يمكننا المضي قدماً والنمو كأفراد (Lanes et.al).

يمكن أن تساعدنا المغفرة في أن نصبح أكثر مرونة في مواجهة الشدائد عندما نسامح، فنحن أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والتتردد من النكسات وهذا يمكن أن يساعدنا في بناء القوة والمرونة اللازمة للتغلب على تحديات الحياة (Kardas' et. al,2023).

وتم ربط المغفرة بتحسين نتائج الصحة العقلية، مثل انخفاض أعراض الاكتئاب والقلق. عندما نسامح، يمكننا التخلي عن المشاعر السلبية والتركيز على المشاعر الإيجابية، مثل التعاطف والرحمة فالمغفرة ليست سهلة دائماً، وقد يستغرق الأمر وقتاً لتسامح شخص ما أخطأنا تماماً. ومع ذلك، فإن الفوائد النفسية للمغفرة واضحة ويمكن أن تؤدي إلى حياة أكثر سعادة وصحة وأكثر إرضاءً (Harris et.al,2005).

وفي دراسة اجراها راب وآخرون ٢٠ دراسة من ١٠ دول أن برامج تعليم المغفرة لها تأثير إيجابي كبير على تعزيز قدرة الأطفال والمراهقين على التسامح وتقليل مشاعر الغضب لديهم و تشير النتائج إلى أن تعليم المغفرة يمكن أن يساعد الشباب الذين تعرضوا للأذى

من تصرفات غير عادلة على تطوير مهارات التسامح وتحسين علاقاتهم الاجتماعية (Rapp et.al,2022).

في حين ركزت دراسة كارداش على فكرة أن تدخلات المغفرة (مثل العلاج الجماعي أو الفردي الذي يركز على التسامح) فعّالة في زيادة المعرفة والمهارات المتعلقة بالمغفرة، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتقليل المشاعر السلبية، كما أظهرت الدراسات أن هذه التدخلات تحسن الصحة النفسية وتدعم بناء علاقات اجتماعية أكثر انسجاماً (Kardash,2023).

يتمثل تجاوز الذات بقدرة الإنسان على تخطي حدود ذاته ومصالحه الشخصية الضيقة، والارتقاء إلى مستوى أسمى من الوعي والمساهمة في مساعدة الآخرين وتحقيق إمكاناتهم، وهو أعلى مستويات تحقيق الذات في هرم ماسلو. كما يفهم تجاوز الذات أحياناً على أنه بناء معتقد قوي يملأ الذات ويواجه التحديات الداخلية. تجاوز الذات يتضمن أيضاً القدرة على تحمل سيئات الآخرين والتغاضي عن الأخطاء من أجل السعادة الشخصية والعلاقات الاجتماعية الصحية (Harris et.al,2005).

أن الفكرة في تجاوز الذات أو التسامي هي القدرة على تجاوز وتخطي الفرد تجربة حياة مريرة جداً مثل خسارة كل الأبناء في حادث واحد ومع ذلك يواصل الفرد ويتجاوز بذاته هذه الصعوبات ويتعلم من هذه المعاناة معاني نفسية وروحية عميقة جداً. فالمغفرة في جوهرها تعني التصرف بعدالة مع أشخاص كانوا غير عادلين في حقنا، ومن منطلق هذا التناقض في الفكرة، فإن مسامحة الشخص المذنب هي تحقيق للعدالة بحد ذاته؛ ذلك بتجنب إيقاع الظلم به حتى لا يعود إلى فعلته (Lusken et.al,2003).

حيث يتطلب تجاوز الذات درجة من المغفرة، حيث لا يمكن للإنسان أن يتجاوز ذاته إذا كان محاصراً باللوم الذاتي أو مشاعر الذنب المفرطة، فالمغفرة تمكّن الفرد من التحرر من المشاعر السلبية التي تعيق نموه الشخصي وتجاوزه لذاته، مما يفتح المجال لتقبل الآخرين ومساعدتهم، وهو جوهر تجاوز الذات وكلا المفهومين يعززان السلام الداخلي والتعايش السلمي مع الذات والآخرين، ويسهمان في بناء علاقات اجتماعية صحية ومستقرة (McCullough et al,2000).

باختصار، فإن المغفرة هي أساس ضروري لتجاوز الذات، حيث تمكّن الإنسان من التحرر من قيود الذات السلبية، وتعزز قدرته على النمو الشخصي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. إلا أن السؤال المنطقي يبقى قائماً، هل أن التغيير الشخصي والتراجع عن الخطأ يمكنهما محو قسوة الماضي؟ بالطبع لا، فالماضي لا يمكن أن يتغير، لهذا، ينصح متخصصون في علم النفس بأن نتقبل فكرة الغفران للآخرين ومسامحتهم على أخطائهم بحقنا، ليس بغرض محاولة نسيان الألم بتغيير الماضي ومحو جروحه، بل كفعل ومحاولة لتغيير مشاعرنا السلبية تجاه هؤلاء الأشخاص وليس تجاه أفعالهم في الماضي وأخطائهم بحقنا (Enright et.al,1997).

أن مسامحة الآخرين تختلف إذا كان هؤلاء أشخاصا ارتكبوا في حقنا خطأ ما، وما يتبع ذلك من تداعيات تحكمنا طبيعة تواتر وجودهم في حياتنا، عن تعاملنا مع أشخاص ارتكبوا جرائم في حق المجتمع مثل الجرائم التي ارتكبتها داعش بحق المسيحيين في سهل نينوى والتي تمثلت بالقتل والاغتصاب والاعتداء عليهم ومصادرة ممتلكاتهم ومن هنا جاءت أهمية دراسة المغفرة لدى هذه الفئة لمعرفة التداعيات النفسية متمثلة بالتسامح والمغفرة وتجاوز الذات .

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- المغفرة لدى المسيحيين في سهل نينوى.
- ٢- دلالة الفروق في المغفرة بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٣- تجاوز الذات بين المسيحيين في سهل نينوى.
٤. دلالة الفروق في تجاوز الذات بين المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
٥. العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات بين المسيحيين.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بدراسة المسيحيين (ذكور-إناث) في سهل نينوى للعام ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات :

المغفرة Forgiveness عرّفها:

-ماكلاف وآخرون ١٩٩٧ (Mclullough, Worthington and Rachel):

هي مجموعة التغيرات الدافعية التي يصبح الشخص بواسطتها (أ) ذو دافعية متناقصة للانتقام من المذنب. (ب) ذو دافعية متناقصة لاستبقاء النفور من المذنب . (ج) ذو دافعية متزايدة للمصالحة والنية السليمة تجاه المذنب ، على الرغم من الفعل المؤذي للمذنب (Worthington, 2005,93)

-اينرايت وكويل ١٩٩٨ Enright and Coyle's

مفهوم يختلف عن قبول الاعتذار ، ويتضمن التعامل برأفة ورحمة مع من أساء إلينا، عبر تغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات تجاهه، دون تبرير الخطأ، واختيار التسامح بحرية كعملية تعافي نفسية (Freedman,1998).

-اينرايت 1997 Enright

قرار طوعي ومدرّس بالتخلي عن مشاعر الحقد أو الانتقام تجاه شخص أو مجموعة أضرت بك، بغض النظر عما إذا كانوا يستحقون المغفرة أم لا(Enright,1997).

- وورثينجتون 1999 Worthington

هي الوجود الانفعالي المتجاوز للانفعالات الايجابية الموجهة للآخرين ولا نعدام المغفرة السلبي . والذي ينتج عنه في النهاية انفعال حيادي أو استبدال الجزء أو لكل الانفعالات السلبية بانفعالات ايجابية (Worthington,2004,483)

-تعريف الجمعية الامريكية للصحة النفسية ٢٠٠٩

المغفرة هي عملية (أو نتيجة لعملية) تتضمن تغيير في الانفعالات والاتجاه الذي يتعلق بالمذنب

.(American Psychological Association,2009).

وتبنى الباحث تعريف اينرايت وذلك لأعتماده على نظريتها أما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن فقرات مقياس المغفرة المُعد في البحث الحالي.

تجاوز الذات Self-Transcendence عرّفها

-ماسلو Maslow 1971

" مستويات عالية وأكثر شمولية وقدسية في الوعي الإنساني والتصرف والعلاقات بوصفها
غايات أكثر منها وسائل لذات الفرد ، والآخرين وللكائنات الحية الإنسانية بصورة عامة
والأنواع الحية الأخرى والطبيعية والكون (Maslow,1971)

-فرانكل ١٩٨٢

خاصية إنسانية تتمثل في التوجه إلى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق
المعاني الجوهرية عن طريق البحث عن معنى الحياة والاهتمام بالأنشطة الدينية وحب
الجمال والابتكار والتطور والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين (فرانكل ،
١٨٩٢ ، ص ١٨٥).

-فروم ١٩٩٠ (Fromm,1990)

" حاجة مميزة للإنسان المعاصر تدفعه لتجاوز الحالة السلبية كمخلوق إلى الخلق والإبداع
وتذوق الفنون والعمل والحب المسؤول" (Fromm,1990).
وتبنى الباحث تعريف فرانكل وذلك لأعماده على نظريته أما التعريف الاجرائي فهو
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن فقرات مقياس تجاوز الذات
المُعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المغفرة :

المغفرة هي تغيير تحفيزي اجتماعي يتبع الإساءة ، ولكن ما ينطوي عليه هذا التغيير
الاجتماعي يختلف باختلاف الباحثين في مجال المغفرة. ففي إحدى الطرق الشائعة لفهم
المغفرة، تتجلى الدوافع الاجتماعية في شكل انخفاض في تجنب الشخص الذي أساء إليك
والانتقام منه، وزيادة في الرغبة والأفعال لإعادة بناء العلاقة معه (McCullough et al,1998).

وفي نهج شائع آخر للمغفرة، يتخلى الشخص الذي أُوذي ظمناً من قبل شخص آخر عن ضغينته تجاه المُسيء، ويقدم له الخير والرحمة، حتى لو كان المُسيء لا يستحق هذه الهدايا (Enright & Fitzgibbons, 2015، 32؛ North, 1987).

و في هذا النهج، قد لا يتجسد تقديم الخير والرحمة للشخص الذي أساء في إعادة بناء العلاقة أو حتى التفاعل مع الشخص الذي أساء (أحياناً من أجل سلامة الشخص نفسه). بدلاً من ذلك، يمكن للشخص أن يتخلى عن الضغينة ويقدم الخير بطرق أخرى متنوعة، مثل التفكير في أن من أساء له يمتلك قيمة، والتصرف بلطف تجاهه، والشعور بالود تجاهه، أو التمني له النجاح في الحياة، وأنشطة مماثلة. علاوة على ذلك، يؤيد بعض الباحثين في مجال المغفرة أن الناس لديهم عمليتان أو نوعان مختلفان من المغفرة: قرار المغفرة (إصدار تصريحات نوايا سلوكية) والتسامح العاطفي (استبدال المشاعر السلبية بمشاعر إيجابية) (Worthington, 2005).

وفي المقابل، يؤكد باحثون آخرون في مجال المغفرة أن هناك عملية تسامح أكثر شمولية تشمل القرارات والعواطف، بالإضافة إلى السلوكيات، كجزء من الفضيلة الأخلاقية للمغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015).

وينتقد الباحثون عموماً على أن المغفرة ليس مثل المصالحة أو إصلاح علاقة متصدعة لأن التسامح لا يتوقف على استمرار العلاقة مع الشخص الذي ارتكب للمغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)، وبالتالي، فإن المغفرة لا تشمل بالضرورة أي تفاعل أو اتصال مع الجاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن التسامح لا يماثل النسيان أو التغاضي عن الجريمة أو تبريرها.

نظرية اينرايت في المغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)

يمثل اينرايت عملية المغفرة في أربع مراحل أساسية — الكشف (الوعي بالمشاعر السلبية المرتبطة بالجريمة)، واتخاذ القرار (الاعتراف بحاجة العميل لحلول بديلة لتغيير مشاعرهم تجاه الجاني)، والعمل (فهم الجاني والتعاطف معه)، والتعميق/النتيجة (استكشاف المعنى والعمومية) — يحدد هذا النموذج المكون من ٢٠ مرحلة من المراحل المعقدة للغفران.

ففي مرحلة "الكشف" يتعمق الأفراد في تجربة الإصابة والظلم، ويقيمون عمق غضبهم، ويستكشفون طرقًا للتعامل مع هذا الغضب. في مرحلة "اتخاذ القرار"، حيث يسعى الأفراد إلى فهم جوهر الغفران ومزاياه، يحاول أولئك الذين تعرضوا للأذى إعادة تنظيم مشاعرهم، ومعالجة المشكلة، واتخاذ قرار بمسامحة المخطئ. بعد ذلك، يعترف الأفراد بأخطائهم، ويتحملون المسؤولية، وينتقلون إلى مرحلة "العمل"

حيث يعيد الأفراد صياغة الموقف السلبي، ويدأون في النظر إليه بشكل مختلف، و يركزون على الجوانب الإنسانية للمجرم. وتظهر المشاعر التعاطفية والرحمة تجاه المجرم في هذه المرحلة. وأخيرًا، يصل الأفراد إلى مرحلة "التعميق/النتيجة"، ويتخلون عن المشاعر السلبية مثل الغضب والامتناع من خلال منظور جديد. في هذه المرحلة، يكتشف الأفراد رؤى جديدة للحدث السلبي وعملية المسامحة، ويتذكرون المواقف التي احتاجوا فيها هم أيضًا إلى المسامحة في الماضي. يدركون أنهم ليسوا وحدهم في رحلة المسامحة، مما يؤدي إلى الشفاء النفسي. من خلال هذه المراحل، يمكن أن تؤدي التجارب والمشاعر السلبية تؤدي إلى نتائج إيجابية وذات مغزى.

(Baskin & Enright 2016,)

تتكون كل مرحلة أساسية من مراحل الغفران مراحل فرعية مهمة. إن هذه المراحل ووحداتها الفرعية والتي تفتقر إلى تسلسل زمني صارم ولا يتم تجربتها بشكل موحد بنفس الطريقة من قبل كل فرد. يمكن للمستشار الماهر، بعد فحص مكونات هذا النموذج، أن يميز كيف يمكن تطبيق هذه المراحل في سياق نهجه النظري الفريد وكفاءته العلاجية. تشير الأبحاث باستمرار إلى أن هذا النهج يميل أن يكون أكثر فعالية من ظروف التحكم الموجهة نحو الدعم عبر عينات متنوعة من البالغين، ويعتبر هذا النموذج المغفرة بناءً معقدًا يشمل مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية. ويُعرّف العملية على أنها عملية يمكن فيها التكيف بين المراحل ويمكن أن تتحرك في اتجاهين، إلى الأمام أو إلى الخلف (Enright, & Knutson, 2005).

تجاوز الذات Self-Transcendence

يشير فرويد إلى أن التجاوز أو التسامي يعني "الإعلاء" ، أي العلو في التعامل الإنساني مع الذات أولاً ومع الآخر ثانياً ويعني أيضاً إحداث تغيير في النهاية التي يستهدفها أحد الدوافع الغريزية بأنواعها بحيث تصبح مقبولة اجتماعياً بعد أن قبلتها الذات وتألقت معها وأصبحت ذات قيمة ، ويقول علماء التحليل النفسي يجب التمييز أولاً بين التجاوز أو التسامي والكبت ، ففي الكبت تستبعد الذات الدافع الغريزي عن الشعور استبعاداً ناماً مستعينة بحيلة أو أكثر من حيل الدفاع ، بينما في التجاوز أو (التسامي) تتقبل الذات الدافع الغريزي ولكنه يحول طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية (McCulloch et.al,2003)

نظرية فرانكل ١٩٨٢ لتجاوز الذات

يتميز الوجود الإنساني بنوع خاص بظاهرتين إنسانيتين : الظاهرة الأولى تتمثل في قدرة الإنسان على التحرر الثاني (Self detachment) أما الظاهرة الثانية فتتمثل في قدرة الإنسان على تجاوز الذات (Self-transcendence) ، حيث يرى فرانكل أن خاصية " تجاوز الذات " بوصفها خاصية مميزة للوجود الإنساني بقيت. عملاً من نظريات الدافعية التي قامت على أساس مبدأ استعادة الاتزان فوفقاً لهذه النظريات يهتم الإنسان أساساً بالاحتفاظ بحالة من الاتزان الداخلي، أو السعي إلى استعادتها . في سبيل هذه الغاية يهتم باختزال التوترات ، ويفترض ذلك أيضاً أن يكون اختزال التوترات في نهاية التحليل السيكلوجي، هو الهدف من تحقيق الجواهر وإشباع الحاجات (فرانكل ، ١٩٧٤ ، ص : ١٨١) ، في حين كان هناك كثيرون من البشر الأسوياء يؤثرون آخرين على أنفسهم، ويفخرون بابتعادهم عن اللذة والقوة، ليس لشيء سوى أنهم وجدوا في ذلك معنى حقيقياً لحياتهم ، ويرى فرانكل أن مثل هذه السلوكيات ، وغيرها كذلك لا تهدف إلى استعادة التوازن بل على العكس من ذلك، ومن الأجدى لنا يوصفنا علماء نفس الشخصية تخصيص جل اهتمامنا بهكذا أنواع من السلوك ، لأن الوقوف عليها هو المفتاح للأساس لفهم السلوك الإنساني والطبيعة البشرية (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٨١) .

إن من أبرز ما يميز الإنسان في جوهر كيانه ككائن بشري هو توجهه الدائم نحو شيء خارج عن ذاته. لذا، فإن النظر إلى الإنسان كمنظومة مغلقة يعد فهمًا خاطئًا وتفسيرًا غير دقيق. فالوجود الإنساني يعني في عمقه كونه منفتحًا على العالم، ذلك العالم المليء بالكائنات الأخرى التي يجب أن يواجهها، والمعاني التي ينبغي عليه أن يحققها ليكون إنسانًا بحق. هذا يعني أن الإنسان مطالب بسعي مستمر نحو معنى يحققه وقيمه، فهو يعيش وفقًا للمثل والقيم. ولا يكون الوجود الإنساني جديرًا بالثقة إلا إذا تم تجاوزه للذات، بحيث يصبح تحقيق الذات نتيجة غير مقصودة، بل عرضية للحياة التي تُعاش بمعناها الحقيقي

(بوهرتر ، ١٩٦٢ ، ص : ١٣) .

إن تحقيق الذات بحسب فرانكل - ليس هو الغاية القصوى عند الإنسان ولا حتى مقصده الأول ، ذلك أن تحقيق الذات، إذا صار غاية في حد ذاته فإنه يتعارض مع خاصية تجاوز الذات وهي الخاصية المميزة للوجود الإنساني وفضلاً عن ذلك فإن تحقيق ما هو إلا نتيجة أو أثر - أي أنه نتيجة أو أثر لتحقيق المعنى - وينبغي أن يظل تحقيق الذات هكذا ، ذلك أن الإنسان لا يحقق ذاته إلا بمقدار تحقيقه المعنى في هذا العالم(فرانكل ، ١٩٧٤ ، ص : ١٩٦) .

جاءت الذات هو تحقيق حقيقي وأصيل للحياة، حيث يمكننا من النظر إلى أنفسنا كموضوع للتقييم والتقويم، ومن الانطلاق إلى ما يتجاوز ذواتنا الشخصية. كما يتيح لنا تخصيص حياتنا لمهام ذات قيمة تستحق أن نعيش من أجلها أو حتى نموت في سبيلها. يمثل تجاوز الذات الإطار الذي يشعر فيه الفرد بأنه جزء من كل أكبر وأشمل منه. ويُوصف الأشخاص الذين يمتلكون مستويات عالية من هذا البعد بأنهم روحانيون متواضعون وأوفياء، وتصبح هذه الصفات عناصر تكيف متقدمة تساعدهم على مواجهة المعاناة أو المرض أو حتى لحظات الاحتضار. (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٨٢) (حافظ . ٢٠٠٦ ، ص : ٩) .

مما تقدم لعد نظرية (فرانكل) من النظريات الوجودية التي تشير إلى البعد الروحي للإنسان فمن خلالها تستطيع النظر إلى أنفسنا والتجاوز عليها بوصفنا هدفاً للتقويم

ولاسيما في ظل تجربتنا من ظروفنا الجسمية والنفسية، لذا فهي تنفعنا للارتقاء فوق أنفسنا والتسامي عليها وإلى القيام بأعمال ومهام تسمو على حاجاتنا وتوقعنا وانفعالاتنا النفسية والجسدية ، وبناء على ذلك اتخذ الباحث من هذه النظرية إطاراً نظرياً في بحثه الحالي.

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث: أعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه المنهج البحثي المناسب لطبيعة البحث واهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث يشتمل البحث الحالي من المسيحيين في سهل نينوى من الذكور والاناث

ثالثاً: عينة البحث Research samples :

بعد تحديد مجتمع البحث، أستوجب اختيار عينة البحث بغية تحليل الفقرات، واستخراج الخصائص السيكمترية لبناء مقياس المغفرة الذي تم استعماله في البحث الحالي.

١- **عينة البناء:** اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب S ، وفقاً لمتغير الجنس ، وقد تألفت عينة البناء من (٢٠٠) فرد لكل من الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) والاناث ويبلغ عددهم (١٠٠).
وتحقيقاً لمتطلبات البحث الحالي فقد وجب أن تكون هناك أداة لقياس (المغفرة) ومن أجل ذلك اقتضى الأمر ببناء مقياس المغفرة (Enright & Fitzgibbons, 2015)، وفيما يأتي وصف الإجراءات التي تم القيام بها لكل مقياس منهما على حدة:

١- جمع فقرات مقياس المغفرة:

قام الباحث ببناء (١٨) فقرة وببدائل خماسية ينطبق علي (دائماً ، غالباً، احياناً ، نادراً، ابداً) من خلال الاستعانة بنظرية اينرايت ٢٠١٥ ، وقد أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likr Method) في بناء هذه الفقرات، وكان لكل فقرة خمسة بدائل للأجابة من أجل

خفض تأثير عامل (المرغوبة الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد للأجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً (فرج، 2007، ص120) .

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بوضع مقياس لمتغير المغفرة. وقد مر عملية وضع المقياس بالخطوات التالية: قام الباحث بمراجعة الأدبيات المتمثلة في الدراسات والنظريات السابقة المتعلقة بالمغفرة وتم صياغة ثمانية عشر فقرة تشكل المغفرة.

صلاحية الفقرات :

بهدف تحديد صلاحية الفقرات ، تم عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء للتعبير عن رأيهم في صلاحية فقرات المقياس. اعتمد الباحث اتفاقاً بنسبة ٨٠٪ أو أكثر بين الخبراء كمعيار لقبول الفقرات في المقياس. وبعد مراجعة آراء الخبراء بالفقرات ظهر أن كل الفقرات حققت نسبة اتفاق ١٠٠ % وهي النسبة المطلوب لإبقائها في المقياس.

تحليل فقرات المقياس:

وبعد ان تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغة (٢٠٠) تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة (باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS) واستبعاد غير الصالحة لعدم الدقة في الاجابة وترك بعض الفقرات، وقد أتبع الباحث عدد من الأساليب في عملية التحليل وهي كالآتي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين

أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (١)

جدول(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس المغفرة باستعمال أسلوب

المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	4.12	0.96	8.95	دالة
	دنيا	2.87	1.09		
2	عليا	4.05	0.99	10.06	دالة
	دنيا	2.65	1.05		

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	12.26	0.74	4.44	عليا	3
		1.03	2.94	دنيا	
دالة	10.99	0.88	4.32	عليا	4
		1.11	2.82	دنيا	
دالة	12.41	0.92	4.21	عليا	5
		0.88	2.69	دنيا	
دالة	11.91	0.81	4.31	عليا	6
		0.84	2.96	دنيا	
دالة	10.32	0.82	4.23	عليا	7
		0.80	2.05	دنيا	
دالة	11.3	0.81	4.56	عليا	8
		0.73	2.02	دنيا	
دالة	10.02	0.99	4.95	عليا	9
		0.53	1.98	دنيا	
دالة	11.22	1.01	4.66	عليا	10
		0.67	2.1	دنيا	
دالة	11.2	0.81	4.56	عليا	11
		0.73	2.02	دنيا	
دالة	12.2	1.01	4.19	عليا	12
		0.87	2.21	دنيا	
دالة	10.32	0.91	4.21	عليا	13
		0.55	1.98	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	10.1	1.02	3.98	عليا	14
		0.53	1.23	دنيا	
دالة	10.9	0.67	4.55	عليا	15
		0.42	2.77	دنيا	
دالة	11.21	0.99	4.46	عليا	16
		1.1	1.56	دنيا	
دالة	12.41	0.92	4.21	عليا	17
		0.88	2.69	دنيا	
دالة	11.43	0.88	4.34	عليا	18
		0.80	2.02	دنيا	

من الجدول (٢) يتبين ان فقرات مقياس المغفرة مميزة جميعها دالة لان قيمه التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أن جميع معاملات الارتباط (دالة احصائياً) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، اذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

صدق فقرات مقياس المغفرة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.40	دالة	7	0.40	دالة	13	0.35	دالة
2	0.42	دالة	8	0.35	دالة	14	0.29	دالة
3	0.44	دالة	9	0.26	دالة	15	0.51	دالة
4	0.31	دالة	10	0.20	دالة	16	0.46	دالة

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

5	0.38	دالة	11	0.20	دالة	17	0.39	دالة
6	0.33	دالة	12	0.39	دالة	18	0.55	دالة

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes) :

-الصدق الظاهري

وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء كما مرّ سابقاً.

-صدق البناء

وقد تم التحقق من مؤشرا صدق البناء عن طريق المجموعتين المتطرفتين .

مؤشرات ثبات المقياس (The Reliability):

وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس المغفرة باستعمال طريقة:

أ-معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل الفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس المغفرة وقد كان مقدار الثبات بطريقة الفا هو (0.82)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

المؤشرات الإحصائية لمقياس المغفرة:

نظراً لأن توزيع العينات كان توزيعاً اعتدالياً كما هو موضح في الشكل (١)، حيث كانت قيم كل من الالتواء والتفلطح أقل من (١) (السيد، ١٩٧٩، ص ١٢٧)، فقد لجأ الباحث إلى استخدام الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistics) لتحليل بيانات البحث إحصائياً.

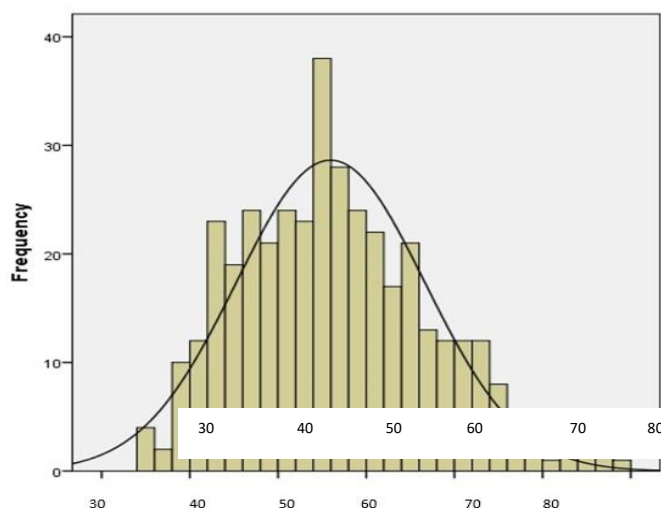
جدول (٣)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس المغفرة

ت	المؤشر	المغفرة
1	المتوسط	٦٧.٤
2	الوسيط	٦٨

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

٦٨	المنوال	3
٧.٦	الانحراف المعياري	4
٠.٢٧	الالتواء	5
٠.١٧	التقلطح	6
٣٢	أقل درجة	7
٨٤	أعلى درجة	8



شكل (١) المنحني التكراري في توزيع عينة التحليل الأحصائي لمقياس المغفرة
الاداة الثانية :تجاوز الذات .

مقياس تجاوز الذات :

قام الباحث ببناء مقياس تجاوز الذات اعتماداً على نظرية فرانكل ويتضمن المقياس ٨ مجالات الاول :البحث عن معنى الحياة ويتألف من ١٠ فقرات والثاني الاهتمام الديني ٦ فقرات والثالث القيم الجمالية ٨ فقرات والرابع التطور والابتكارية ٩ فقرات والخامس

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين ٨ فقرات والسابع الامل ويتألف من ١٠ فقرات والثامن الرغبة والحماس في الانجاز ١١ فقرة ليتألف المقياس بصيغته الاولى من ٧١ فقرة حيث اعتمد الباحث المدرج الخماسي لـ (ليكرت) لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق على غالباً ، تنطبق على أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) ، وحددت الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الإيجابية و (١ ، ٣٠٢ ، ٤،٥، للفقرات السلبية ، وقد وضع الباحث (٢٠) فقرة سلبية تحمل تسلسل (٥٠٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٠ ، ٩ ، ٧٠ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١) ، وما بقي من الفقرات فجميعها إيجابية وتبلغ (٥١) فقرة .

تحليل فقرات المقياس:

- بعد الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠)، تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، مع استبعاد الاستمارات غير الصالحة نتيجة عدم الدقة في الإجابة أو ترك بعض الفقرات دون تعبئة. وقد اتبع الباحث عدة أساليب في عملية التحليل، وهي كما يلي:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين

أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما موضح في جدول (٤)

جدول(٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.15	1.26	5.57	دالة
	دنيا	1.35	0.79		
2	عليا	4.21	1.16	7.55	دالة
	دنيا	2.91	1.37		
3	عليا	4.16	1.06	6.84	دالة
	دنيا	3.07	1.26		
4	عليا	3.25	1.28	4.93	دالة
	دنيا	2.42	1.21		
5	عليا	3.64	1.38	7.21	دالة
	دنيا	2.41	1.12		

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	8.34	1.17	3.82	عليا	6
		1.27	2.44	دنيا	
دالة	8.43	1.28	3.81	عليا	7
		1.26	2.35	دنيا	
دالة	11.62	1.04	4.1	عليا	8
		1.04	2.45	دنيا	
دالة	10.203	1.29	3.13	عليا	9
		0.92	1.57	دنيا	
دالة	13.26	1.16	4.01	عليا	10
		1.19	1.89	دنيا	
دالة	5.82	0.98	4.5	عليا	11
		1.23	3.62	دنيا	
دالة	9.33	1.17	3.94	عليا	12
		1.25	2.41	دنيا	
دالة	10.03	1.11	3.99	عليا	13
		1.23	2.39	دنيا	
دالة	12.08	1.25	3.02	عليا	14
		0.66	1.37	دنيا	
دالة	12.13	1.35	3.62	عليا	15
		1.03	1.64	دنيا	
دالة	9.51	1.11	4.17	عليا	16
		1.3	2.6	دنيا	
دالة	12.71	0.75	4.55	عليا	17
		1.24	2.77	دنيا	
دالة	9.46	1.25	3.64	عليا	18
		1.14	2.1	دنيا	
دالة	10.30	1.31	3.19	عليا	19
		0.96	1.57	دنيا	
دالة	12.51	1.26	4.07	عليا	20
		1.1	2.06	دنيا	
دالة	5.96	1.43	2.31	عليا	21
		0.82	1.37	دنيا	
دالة	13.56	1.04	4.06	عليا	22

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

		1	2.18	دنيا	
دالة	9.80	1.2	3.67	عليا	23
		1.07	2.15	دنيا	
دالة	8.20	1.18	3.96	عليا	24
		1.36	2.55	دنيا	
دالة	7.22	1.46	2.78	عليا	25
		0.98	1.56	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	26
		1.27	2.6	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	27
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	6.47	0.95	4.28	عليا	28
		1.25	3.49	دنيا	
دالة	5.22	1.16	3.61	عليا	29
		1.26	2.91	دنيا	
دالة	7.95	0.89	4.31	عليا	30
		1.07	3.44	دنيا	
دالة	6.30	1.01	3.76	عليا	31
		0.97	3.07	دنيا	
دالة	7.69	0.77	4.48	عليا	32
		1.18	3.63	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	33
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	34
		1.17	2.86	دنيا	
دالة	10.50	0.83	4.45	عليا	35
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	10.42	1	4.27	عليا	35
		1.21	2.91	دنيا	
دالة	10.93	0.91	4.34	عليا	36
		1.15	3.08	دنيا	
دالة	6.78	1.09	4.02	عليا	37

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

		1.28	3.13	دنيا	
دالة	9.85	0.96	4.04	عليا	38
		1.25	3.26	دنيا	
دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	39
		1.16	3.7	دنيا	
غيردالة	1.94	1.21	3.31	عليا	40
		1.58	2.94	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	41
		1.27	2.6	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	42
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	43
		1.17	2.86	دنيا	
دالة	10.50	0.83	4.45	عليا	44
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	8.36	0.98	4.12	عليا	45
		1.17	3.12	دنيا	
دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	46
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	9.85	0.96	4.04	عليا	47
		1.25	3.26	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	48
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	7.51	1.01	4	عليا	49
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	7.45	1.25	3.64	عليا	50
		1.27	2.6	دنيا	
		1.05	3.35	دنيا	
دالة	2.64	1.11	4.03	عليا	51
		1.16	3.7	دنيا	
دالة	10.78	1	4.17	عليا	52
		1.17	2.86	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	7.22	1.46	2.78	عليا	53
		0.98	1.56	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	54
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	55
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	7.51	1.01	4	عليا	56
		1.22	3.07	دنيا	
دالة	8.44	0.98	4.27	عليا	57
		1.18	3.25	دنيا	
دالة	6.47	0.95	4.28	عليا	58
		1.25	3.49	دنيا	
دالة	7.95	0.89	4.31	عليا	59
		1.07	3.44	دنيا	
دالة	11.62	1.01	4.01	عليا	60
				دنيا	
		1.04	2.45		
دالة	7.21	1.21	2.42	عليا	61
		1.38	3.64	دنيا	
دالة	8.34	1.12	2.41	عليا	62
		1.17	3.82	دنيا	
دالة	8.43	1.27	2.44	عليا	63
		1.28	3.81	دنيا	
دالة	11.62	1.26	2.35	عليا	64
		1.04	4.1	دنيا	
دالة	10.203	1.04	2.45	عليا	65
		1.29	3.13	دنيا	
دالة	13.26	0.92	1.57	عليا	66
		1.16	4.01	دنيا	
دالة	5.82	1.19	1.89	عليا	67
		0.98	4.5	دنيا	
دالة	4.93	1.26	3.07	عليا	68
		1.28	3.25	دنيا	

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	7.21	1.21	2.42	عليا	69
		1.38	3.64	دنيا	
دالة	8.34	1.12	2.41	عليا	70
		1.17	3.82	دنيا	
دالة	5.82	0.98	4.5	عليا	71
		1.23	3.62	دنيا	

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات مميزة، حيث أن القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦). وبناءً على ذلك، أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٧١) فقرة.

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تُظهر جميع معاملات الارتباط دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢).

ويوضح الجدول (٥) هذه النتائج بشكل مفصل. جدول (٥)

صدق فقرات مقياس تجاوز الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة
١	0.44	دالة	٢٦	0.35	دالة	٥١	0.41	دالة
٢	0.31	دالة	٢٧	0.29	دالة	٥٢	0.31	دالة
٣	0.38	دالة	٢٨	0.35	دالة	٥٣	0.38	دالة
٤	0.33	دالة	٢٩	0.29	دالة	٥٤	0.33	دالة
٥	0.40	دالة	٣٠	0.35	دالة	٥٥	0.40	دالة
٦	0.35	دالة	٣١	0.32	دالة	٥٦	0.35	دالة
٧	0.26	دالة	٣٢	0.41	دالة	٥٧	0.26	دالة
٨	0.20	دالة	٣٣	0.42	دالة	٥٨	0.20	دالة
٩	0.20	دالة	٣٤	0.44	دالة	٥٩	0.29	دالة
١٠	0.39	دالة	٣٥	0.45	دالة	٦٠	0.35	دالة
١١	0.44	دالة	٣٦	0.35	دالة	٦١	0.29	دالة
١٢	0.31	دالة	٣٧	0.25	دالة	٦٢	0.35	دالة

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

دالة	0.32	٦٣	دالة	0.33	٣٨	دالة	0.38	١٣
دالة	0.29	٦٤	دالة	0.32	٣٩	دالة	0.33	١٤
دالة	0.35	٦٥	دالة	0.51	٤٠	دالة	0.40	١٥
دالة	0.29	٦٦	دالة	0.29	٤١	دالة	0.35	١٦
دالة	0.35	٦٧	دالة	0.28	٤٢	دالة	0.26	١٧
دالة	0.34	٦٨	دالة	0.38	٤٣	دالة	0.44	١٨
دالة	0.31	٦٩	دالة	0.33	٤٤	دالة	0.31	١٩
دالة	0.38	٧٠	دالة	0.40	٤٥	دالة	0.38	٢٠
دالة	0.39	٧١	دالة	0.35	٤٦	دالة	0.33	٢١
			دالة	0.26	٤٧	دالة	0.40	٢٢
			دالة	0.34	٤٨	دالة	0.35	٢٣
			دالة	0.31	٤٩	دالة	0.26	٢٤
			دالة	0.33	٥٠	دالة	0.44	٢٥

مؤشرات صدق المقياس

الصدق الظاهري وصدق وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس عن طريق البناء كما مر آنفاً.

مؤشرات ثبات المقياس (The Reliability):

وقد تحقق الباحث في ثبات مقياس تجاوز الذات باستعمال طريقة:

أ- معامل الفا (α) كرونباخ للاتساق الداخلي

لقد استعمل الباحث معامل الفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس تجاوز الذات وقد كان مقدار الثبات بطريقة الفا هو (0.82)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

المؤشرات الإحصائية لمقياس تجاوز الذات:

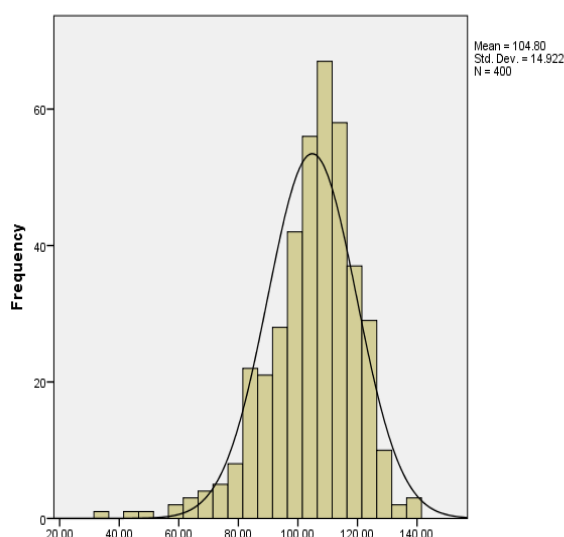
كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكل (١) أذ كانت قيم كل من الالتواء والتقلطح اقل من (1) (السيد، 1979، ص 127)، لذا لجأ الباحث

الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثه احصائياً .

جدول (٦)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس تجاوز الذات

ت	المؤشر	تجاوز الذات
1	المتوسط	٢٥٤,٦
2	الوسيط	٢٥٦
3	المنوال	٢٥٦
4	الانحراف المعياري	١٠.٧٠
5	الالتواء	٠.٢٧
6	التقلطح	٠.١٧
7	أقل درجة	١٣٦
8	اعلى درجة	٣١٢



شكل (٢) المنحني التكراري في توزيع عينة التحليل الأحصائي لمقياس تجاوز الذات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث:

بعد تطبيق مقياس المغفرة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مسيحي ومسيحية قام الباحث باستعمال الوسائل الأحصائية المعلمية في تحليل البيانات احصائياً.

الهدف (١): قياس المغفرة لدى المسيحيين

قام الباحث بتطبيق مقياس المغفرة على عينة مكونة من ٢٠٠ مشارك من المسيحيين والمسيحيات، حيث بلغ متوسط درجاتهم ٦٧.٤ مع انحراف معياري قدره ٧.٦. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ ٥٤، واستخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٤.٨، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية ٢.٠٢ بدرجة حرية ١٩٩، كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

المغفرة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
٢٠٠	٦٧.٤	٧.٦	٥٤	١٤.٨	٢.٠٢	١٩٩	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم مستوى من المغفرة و يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على الأفكار التي تم طرحها وفق النظرية المتبناة أنه خلال تجربة المغفرة ، ظهر هذه النتيجة أن المسيحيين يمتازون بمستوى عال من المغفرة ، تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Toussaint et al, 2000) التي اظهرت أن الافراد يميلون الى تجنب الشخص الذي اساء اليك وعدم محاولة الانتقام بل وزيادة الرغبة لإعادة بناء العلاقة معه من خلال استبدال المشاعر السلبية بمشاعر ايجابية وهذا يتفق مع نظرية الباحث المتبناة لأينرايت ٢٠١٥ والتي أظهرت أن المغفرة لا تعني المصالحة وانما استمرار العلاقة مع الشخص ولا تمثل النسيان او التغاضي .

الهدف الثاني: - قياس الفروق في متغير المغفرة لدى المسيحيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) .

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٦٧.٩) وبانحراف معياري قد (٧.٨) ، بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (٦٧.٣) وبانحراف معياري قدره ٧.٤ ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ٠.٩٨ وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . مما يدل على أن ليس هناك فرق دال احصائياً في المغفرة بين الذكور والاناث . وكما يظهر في الجدول (٨).

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

المغفرة

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
ذكور	٦٧.٩	٧.٨	٠.٩٨	٢.٠٢	١٩٨	غير دالة
اناث	٦٧.٣	٧.٤				

الهدف الثالث: قياس تجاوز الذات لدى المسيحيين

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس تجاوز الذات على عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مسيحي ومسيحية، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٢٥٤.٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠.٧) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي * للمقياس والبالغ (٢١٣) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨.٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢) بدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

تجاوز الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
٢٠٠	٢٥٤.٦	١٠.٧	٢١٣	١٨.٢	٢.٠٢	١٩٩	دالة

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المسيحيين تمكنوا من تحقيق تجاوز الذات من خلال إشباع حاجاتهم الأولية والثانوية والتكيف مع الواقع الخارجي، مما يدل على وصولهم إلى مرحلة من الرضا عن النفس والتوافق مع الظروف البيئية المحيطة. وعندما يرتفع مستوى الكفاءة الشخصية، يصبح الفرد أكثر وعياً بذاته وقدراته وإمكانياته، مدرّكاً نقاط القوة والضعف لديه، وأكثر التزاماً بضميره وأخلاقه، وأقل اندفاعية في التعامل مع الآخرين،

وأكثر احتراماً لهم ولآرائهم. ومن المؤكد أن الشخصية التي تتمتع بهذه الصفات تكون أكثر قدرة على تجاوز الذات، ويشير الباحث إلى نظرية فرانكل التي تبين أن الإنسان يمر بنوعين من المعاناة: معاناة إيجابية تدفع إلى البناء والعمل، ومعاناة سلبية تعيق الحياة. ويركز فرانكل على الجانب الإيجابي من المعاناة، مؤكداً أننا نستطيع مساعدة الآخرين على تجاوز المعاناة السلبية عندما نمنح معاناتهم معنى. ويُعد الإسلام من أعظم الأديان التي أعطت معنى للحياة بأكملها، حيث جعل لكل مصيبة أجراً يخفف من وقعها ويمنح الإنسان الصبر والقوة على المواجهة. (الهالول ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦)

الهدف الرابع دلالة الفروق في تجاوز الذات على وفق متغير الجنس

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور كان (٢٥٥.٢) وبانحراف معياري قد (١٠.٩) ، بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (٢٥٣.٨) وبانحراف معياري قدره ١٠.٥ ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة الثانية المحسوبة بلغت ١.٢ وهي اعلى من القيمة الثانية الجدولية (٢.٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . مما يدل على أن ليس هناك فرق دال احصائياً في المغفرة بين الذكور والاناث . وكما يظهر في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

تجاوز الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢٥٥.٢	١٠.٩	١.٢	٢.٠٢	١٩٨	غير دالة
اناث	٢٥٣.٨	١٠.٥				

الهدف الخامس العلاقة الارتباطية بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس المغفرة وتجاوز

المغفرة وعلاقتها بتجاوز الذات لدى المسيحيين في سهل نينوى

الذات ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المغفرة و تجاوز الذات اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠.٤٥) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

العلاقة بين المغفرة وتجاوز الذات

القيم	المؤشر	المتغيرين
٠.٤٥	معامل الارتباط المحسوب	المغفرة تجاوز الذات
٠.٠٩٨	قيمة الارتباط الجدولية	
١٩٩	درجة الحرية	

وتشير هذه النتيجة الى ان هنالك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين المغفرة وتجاوز الذات

الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث تبين ما يلي:

- ١- هناك مستوى من المغفرة لدى المسيحيين
- ٢- ليس هناك فروق في المغفرة لدى المسيحيين بين الذكور والاناث
- ٣- هناك تجاوز الذات لدى المسيحيين
- ٤- ليس هناك فروق في تجاوز الذات لدى المسيحيين على وفق متغير الجنس
- ٥- هناك علاقة طردية دالة احصائياً بين المغفرة وتجاوز الذات لدى المسيحيين

التوصيات : يوصي البحث الحالي ، وفي ضوء نتائجه بما يلي : -

- ١- تضمين المواد التي تشجع على المغفرة وتحت عليها في النشاطات الارشادية المقدمة للمسيحيين
- ٢ - اعتمد البحث على المغفرة ضمن البرامج الارشادية بوصفه من المداخلات التي تدعم الصحة النفسية للأفراد فضلاً عن صحتهم الجسدية

٣- مراعاة مستوى المغفرة لدى الفرد من قبل المعالجين النفسيين والاطباء النفسيين عند تقديم العلاج النفسي للأفراد . وذلك لما للمغفرة من تأثير ايجابي على صحة الفرد النفسية الجسمية .

مقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي فقد قدم الباحث المقترحات التالية بوصفها مقترحات لدراسات يمكن اجرائها لإغناء متغير البحث الحالي وكما يلي : -

١- اجراء بحث يهدف الى التعرف على علاقة المغفرة بمتغيرات الصحة النفسية والجسدية لدى المسيحيين ، مثل السعادة والقلق والرضا عن الحياة ، والاكتئاب.

٢- اجراء بحث يهدف إلى بناء برامج ارشادية معينة هدفها رفع مستوى المغفرة لدى المسيحيين

اجراء بحث يهدف إلى التعرف على الفروق بين الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من المغفرة والأفراد الذين يمتلكون مستوى منخفض من المغفرة في متغيرات مثل التوافق الاجتماعي واهداف الحياة ، والروحية

References:

- 1-Baskin, Thomas W. Robert DX Intervention Studies on Forgiveness: A Meta-Analysis, Journal of Counseling and Development. (2004). vol.82
- 2-Brown, R. "differences in the tendency towards the morning, building validity and connection to the book, Bulletin and social psychology, 771-759
- 3-cCullough, M. E., Pargament, K. I., & Thoresen, C. E. (Eds.). (2000). Forgiveness: Theory, Research, and Practice. Guilford Press.

- 4-Coyle, C. T., & Enright, R. D. (1997), Forgiveness intervention with postabortion men. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1042-1046,
- 5-Enright, R. D., & Fitzgibbons, R. P. (2000). Helping Clients Forgive: An Empirical Guide for Resolving Anger and Restoring Hope. American Psychological Association.
- 6- Everett L. Worthington Jr. & Michael Scherer (2004): Forgiveness is an emotion focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: theory, review, and hypotheses, Psychology & Health, 19:3, 385-405
- 7-Harris, A. H. S., & Thoresen, C. E. (2005). Forgiveness, unforgiveness, health, and disease. In E. L. Worthington Jr. (Ed.), Handbook of forgiveness (pp. 321-334). Routledge.
- 8-Kardas .S. 2023,Journal of Human and Social Sciences (JOHASS), , 6(2), 289-321.
- 9-Korthington, In, Charlott Van Witvliet, Pietro Pietrini, Andrea Miller,Forgiveness, health, and bell-Being: A Review of Evidence for Emotional Versus Decisional Forgiveness, Dispositional Forgivingness, and Reduced un Forgiveness."
- 10-Lanes K. A Younger, JW, Pifieri, R. L. et al. The Unique Effects Of Forgiveness, On Health An Exploration Of Pathways"J BEHAV Med
- 11-Luskin, F. (2003). Forgive for Good: A Proven Prescription for Health and Happiness. HarperOne.

- 12-Lawler-Row, K. A., & Piferi, R. L. (2006). The forgiving personality: Describing a life well lived? *Personality and Individual Differences*, 41(6), 1009-1020.
- 13-Malcolm, W. (2008). Women's reflections on the complexities of forgiveness. In W. Malcolm, N. DeCourville, & K. Belicki (Eds.), *Women's Reflections on the Complexities of Forgiveness* (pp. 1-10). Routledge.
- 14-McCullough, M. E., Rachal, K. C., Sandage, S. J., Worthington, E. L., Jr., Brown, S. W., & Hight, T. L. (1998). Interpersonal forgiving in close relationships: II. Theoretical elaboration and measurement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75(6), 1586-1603.
- 15-Mittelstadt .M, G. W. Sutton (Eds.), *Forgiveness, reconciliation, and restoration: Multidisciplinary studies from a Pentecostal perspective* (pp. 125-144). (2014)
- 16-Rapp H, Wang Xu J, Enright RD. A meta-analysis of forgiveness education interventions' effects on forgiveness and anger in children and adolescents. *Child Dev.* 2022 Sep;93(5):1249-1269. doi: 10.1111/cdev.13771. Epub 2022 Apr 22. PMID: 35452524; PMCID: PMC9544775.
- 17-Thompson Y. Snyder -CR Hoffman L. Michael S.T. Rasmussen H.N. Forgiveness for Self, Others, and Situations *Journal of Personality* (2005)
- 18-Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., Billings, L. S., et al. (2005). Dispositional

- forgiveness of self, others, and situations. Journal of Personality, 73(2), 313–359.
- 19–Toussaint, L., & Webb, J. R. (Eds.). (2005). Forgiveness and Health: Scientific Evidence and Theories Relating Forgiveness to Better Health. Springer.
- 20–Toussaint, Loren L, David R.W. Marc A.M, and Susan A.E.(2001), " Forgiveness and Health: Age Differences in US Probability Sample", Journal of Adult Development VOLA NO
- 21–Wade, N. G., Hoyt, W. T., Kidwell, J. E., & Worthington, E. L., Jr. (2014). Efficacy of psychotherapeutic interventions to promote forgiveness: A meta-analysis. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 82(1), 154–170.
- 22–Wechingre, In, E., "Handbook of Forgiveness Routledge, Taylor & Francis Group. New York
- 23–Williet,CXO Ludwig ,TE. & Vander Laan KL Forgiving or harboring grudges: implications for emotions, physiology, and health Psychological Sciences 117–123, (2001)
- 24–Witvliet, C. V. O., Ludwig, T. E., & Vander Laan, K. L. (2001). Granting forgiveness or harboring grudges: Implications for emotion, physiology, and health. Psychological Science, 12(2), 117–123.
- 25–Witvliet, C. V. O., & McCullough, M. E. (2007). Forgiveness and health: A review and theoretical exploration of emotion pathways. Journal of Behavioral Medicine, 30(4), 291–302.

- 26-Worthington, E. L., Jr. (2006). *Forgiveness and Reconciliation: Theory and Application*. Routledge.
- 27-Worthington, E. L., Jr., & Scherer, M. (2004). Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: Theory, review, and hypotheses. *Psychology & Health*, 19(3), 385-4058-American Psychological Association, *Forgiveness: A Sampling of Research Results*. Washington.